



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة
الدورة الثانية عشرة
روما، 18-20 يناير/كانون الثاني 2023
استعراض تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية

بيان المحتويات

الفقرات

أولاً - مقدمة	3-1
ثانياً - دعم منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية	27-4
ثالثاً - التعاون	30-28
رابعاً - استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية	38-31
خامساً - التوجيهات المطلوبة	39

أولاً - مقدمة

- 1- دعت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة عشرة، البلدان إلى مواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية¹ (خطة العمل العالمية) وطلبت إلى منظمة الأغذية والزراعة أن تقدم دعماً فنياً مكثلاً وفي مجال السياسات.²
- 2- وطلبت الهيئة أيضاً من منظمة الأغذية والزراعة مواصلة التوعية بأهمية الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وأدوار مربي الماشية وأنواع وسلالات الثروة الحيوانية ونظم إنتاجها في توفير خدمات النظم الإيكولوجية، ودعت البلدان إلى القيام بذلك. وإضافة إلى ذلك، طلبت الهيئة من المنظمة أن تقوم، بالشراكة مع أصحاب المصلحة والمأنحين المعنيين، بمواصلة دعم البلدان في تنفيذ خطة العمل العالمية، وخصوصاً البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، مع مراعاة الاحتياجات والأولويات الإقليمية المحددة؛ ودعم هذه البلدان أيضاً في وضع استراتيجيات ودراسات وطنية وإقليمية وتنفيذها.³
- 3- وتقدم هذه الوثيقة تقريراً عن أنشطة المنظمة منذ الدورة العادية الثامنة عشرة للهيئة. وقد صنفت الأنشطة وفقاً لأهميتها بالنسبة إلى مجالات الأولوية الاستراتيجية الأربعة لخطة العمل العالمية. ويرد ملخص أكثر تفصيلاً لمشاريع المنظمة واجتماعاتها وفعاليات بناء القدرات والمطبوعات الداعمة لتنفيذ خطة العمل العالمية في الوثيقة المعنونة تقرير مرحلي موجز عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.⁴

ثانياً - دعم منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية

- 4- واصلت المنظمة، منذ انعقاد الدورة الأخيرة للهيئة، مساعدة البلدان في تنفيذ جميع مجالات الأولوية الاستراتيجية لخطة العمل العالمية، من خلال توفير الدعم المؤسسي والتقني وتيسير البحوث وإقامة شراكات تعاونية وبناء القدرات. واستمرت جائحة كوفيد-19 في تقييد عمليات السفر طوال معظم فترة ما بين الدورات، لذلك ظل التركيز منصباً على الأنشطة المعيارية حتى أوائل عام 2022. ويقدم هذا القسم أمثلة على أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في مجالات الأولوية الاستراتيجية الأربعة وبعض المجالات الشاملة.

مجال الأولوية الاستراتيجية 1- التوصيف والحصر ورصد الاتجاهات والمخاطر

- 5- طلبت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة عشرة، إلى المنظمة أن تواصل تقديم الدعم من البرنامج العادي والدعم الفني لصيانة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة وتطويره بقدر أكبر وزيادة سهولة استعماله.⁵ وطلبت الهيئة أيضاً من المنظمة أن تتحقق من إمكانية تضمين نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة حقول بيانات

¹ <https://www.fao.org/3/a1404e/a1404e.pdf>

² الفقرة 70 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

³ الفقرة 72 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

⁴ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/3/Inf.1

⁵ الفقرة 75 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

إضافية. وطلبت الهيئة كذلك من المنظمة أن تستحدث أداة تسمح بالترجمة الآلية لمحتوى نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة من وإلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والتحقق في جدوى الترجمة بلغات الأمم المتحدة الرسمية كافة.⁶

6- واستجابةً لطلبات الهيئة، وبفضل ميزانية البرنامج العادي للمنظمة، حافظت منظمة الأغذية والزراعة على نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة وواصلت تطويره بموارد البرنامج العادي، مع زيادة سهولة استعماله. وشملت الأنشطة (1) تطوير أدوات نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة لعرض البيانات بشأن تنوع نحل العسل الخاضع للإدارة لأغراض الأغذية والزراعة وتوسيع نطاق أداة إدخال البيانات ذات الصلة للسماح بإدخال المعلومات عن النحل غير اللاسع؛ (2) وتحسين إدخال البيانات لحقول بيانات نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، وتطوير أدوات المعالجة المرئية ذات الصلة بخدمات النظام الإيكولوجي والمعلومات المتاحة للعموم بشأن المربين والمنتجين والمنظمات المعنية بالتربية؛ (3) والترجمة اللغوية الآلية لمحتوى نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة؛ (4) وتحسين قابلية التشغيل البيئي مع قواعد البيانات الأخرى؛ (5) وخيارات محسنة لنقل البيانات الوصفية. وترد تفاصيل هذه الأنشطة في الوثيقتين رصد تنوع الموارد الوراثية الحيوانية⁷ والتقرير المفصل عن تطوير نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة.⁸

7- وفي عام 2009، طلبت الهيئة إلى المنظمة إعداد تقارير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية واتجاهاتها وإتاحتها للهيئة في كل دورة من دوراتها العادية.⁹ واستجابةً لذلك، أعدت المنظمة لكل دورة لاحقة تقريرًا يتضمن هذه المعلومات. وتمت إتاحة الوثيقة بعنوان حالة الموارد الوراثية الحيوانية واتجاهاتها - 2020 لتنظر فيها جماعة العمل.¹⁰ ويعتمد تقرير الحالة على المعلومات الموجودة في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة المقدم من قبل المنسقين الوطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وحتى أكتوبر/ تشرين الأول 2022، رشح 175 بلدًا منسقين وطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

8- ومنذ عام 2020، سجّلت نسبة أعداد السلالات الوطنية التي يتوفر بشأنها سجل تاريخي واحد على الأقل لبيانات المجموعات زيادة طفيفة بالنسبة إلى أنواع الطيور، من 61 إلى 63 في المائة. وبالنسبة إلى أنواع الثدييات، ظلت هذه النسبة ثابتة بشكل أساسي عند 66 في المائة. ومن بين 8 859 سلالة تم الإبلاغ عنها في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، تم تصنيف 27 في المائة منها حاليًا على أنها معرضة للخطر (باستثناء السلالات المنقرضة)؛ و13 في المائة مصنفة على أنها غير معرضة للخطر؛ و54 المائة منها على أنها في وضع السلالات المعرضة لخطر مجهول و7 في المائة كسلالات منقرضة.¹¹ وحتى سبتمبر/أيلول 2022، أبلغ 25 بلدًا عن بيانات في نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة عن 53 نوعًا أو نوعًا فرعيًا من نحل العسل، بما في ذلك 14 بلدًا قدمت تقديرات لعدد الخلايا بالنسبة إلى 26 نوعًا أو نوعًا فرعيًا.

⁶ المرجع نفسه.

⁷ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/4.

⁸ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/4/Inf.2.

⁹ الفقرة 39 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report.

¹⁰ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/4/Inf.1.

¹¹ المرجع نفسه.

9- وأخذت الهيئة علمًا، في دورتها العادية الثامنة عشرة، بمشروع الدليل العملي بشأن التوصيف الوراثي للموارد الوراثية الحيوانية¹²، وطلبت من المنظمة أن تقوم باستكمالها ونشره وتشجيع البلدان على الاستفادة منه على أكمل وجه، وفقًا لاحتياجاتها المحددة.¹³ وستنشر الوثيقة كعددٍ من سلسلة الإنتاج الحيواني والصحة الصادرة عن المنظمة، وستتاح على الإنترنت¹⁴. ولأسباب بيئية ومالية، لن يتم إعداد نسخ مطبوعة من الوثيقة. وطلبت الهيئة أيضًا إلى منظمة الأغذية والزراعة تنظيم حلقات عمل للارتقاء بمستوى الوعي ودعم الشبكات الإقليمية والإقليمية والفرعية.¹⁵ وفي ديسمبر/كانون الأول 2022، نظمت منظمة الأغذية والزراعة ندوة عبر الإنترنت لتقديم لمحة عامة عن دليل التوصيف الوراثي. ومن المقرر عقد ندوات إضافية عبر الإنترنت حول مواضيع محددة في عام 2023.

10- وواصلت المنظمة العمل من خلال برنامجها للتعاون التقني ومع مختلف الشركاء لدعم البلدان في توصيف الموارد الوراثية الحيوانية وحصرها ورصدها، وفي توحيد الأساليب للقيام بهذه المهام، وفي نشر النتائج والمعلومات ذات الصلة. وخلال فترة السنتين 2020-2021، دعمت المنظمة تقنيًا و/أو ماليًا مشاريع في البحرين وجمهورية إيران الإسلامية ومنغوليا شملت أنشطة تتعلق بتوصيف الموارد الوراثية الحيوانية وحصرها ورصدها. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن هذه المشاريع في التقرير المرحلي الموجز عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية¹⁶.

11- ووفر المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية المعني بالتقنيات النووية في الأغذية والزراعة، أنشطة لبناء القدرات من خلال دورات تدريبية ومنح دراسية فردية في مختبر المركز في النمسا أو في مختبر بلد متعاون. وبالإضافة إلى ذلك، قدم مختبر المركز الدعم التقني بشأن أنشطة التوصيف مع مشاريع التعاون التقني¹⁷ التابعة للوكالة في خمسة بلدان.¹⁸

مجال الأولوية الاستراتيجية 2- الاستخدام المستدام والتنمية

12- أقرت الهيئة، في دورتها السابعة عشرة، الخطوط التوجيهية بشأن تطوير سلاسل القيمة المستدامة لصغار منتجي الثروة الحيوانية¹⁹، وطلبت إلى المنظمة نشرها وتوزيعها على نطاق واسع. وتم نشر الخطوط التوجيهية إلكترونيًا في عام 2019، لكن جائحة كوفيد-19 العالمية أخرت عمليتي الطباعة والتوزيع. ولذلك، وُزعت نسخ مطبوعة من الخطوط التوجيهية على المنسقين الوطنيين وأصحاب المصلحة الآخرين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

¹² الوثيقة CGRFA-18/21/10.2/Inf.2.

¹³ الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

¹⁴ <https://doi.org/10.4060/cc3079en>

¹⁵ الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

¹⁶ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/3/Inf.1.

¹⁷ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/3/Inf.1.

¹⁸ بابوا غينيا الجديدة وباراغواي وبوركينا فاسو والكاميرون ومنغوليا.

¹⁹ الوثيقة CGRFA-17/19/11.2/Inf.5.

13- وواصلت المنظمة تقديم المساعدة التقنية في مجال الاستخدام والتطوير المستدامين للموارد الوراثية الحيوانية، سواء بشكل مباشر أو من خلال التعاون مع المنظمات الأخرى. وركز الدعم التقني للمنظمة وأنشطة بناء القدرات التي أتاحتها على تحديد الحيوانات والتحسين الوراثي والانتقاء الوراثي وبرامج التربية وتطبيق التكنولوجيات البيولوجية والزراعة الإيكولوجية وتطوير سلاسل القيمة الحيوانية لأصحاب الحيازات الصغيرة²⁰.

14- وخلال فترة ما بين الدورات، اختتم مختبر المركز مشروعه البحثي المنسق حول "تطبيق الأدوات النووية والجينومية لتمكين انتقاء الحيوانات ذات السمات الإنتاجية المحسنة"²¹. وشدّد المشروع، الذي دعم عشرة بلدان²²، على إنتاج الألبان ودعم إنشاء نظم تسجيل الأداء وتطبيق الأدوات الجينومية لتحسين إنتاجية الحليب. وفي عام 2022، تم إطلاق مشروع بحث منسق جديد، بعنوان "تحسين كفاءة برامج تربية الحيوانات باستخدام المعلومات النووية والمعلومات الجينومية ذات الصلة- التطبيقات العملية في البلدان النامية". وسيستند هذا المشروع إلى نتائج المشروع السابق وسيشمل، بالإضافة إلى الأبقار أنواع الجاموس والإبل. وتتلقى عشرة بلدان²³ الدعم في إطار هذا المشروع.

15- وخلال فترة السنتين 2020-2021، تلقى 49 بلدًا الدعم من خلال 41 مشروعًا من مشاريع برنامج التعاون التقني أو من خارج الميزانية²⁴ تطوي على الاستخدام والتطوير المستدامين للموارد الوراثية الحيوانية. وشملت مشاريع تديرها المنظمة (22 مشروعًا، 24 بلدًا)²⁵ والمركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة (19 مشروعًا، 28 بلدًا)²⁶. وتعالج المشاريع مختلف القضايا ذات الأولوية لكل بلد، بما في ذلك نظم الإنتاج الزراعي الإيكولوجي، وتربية الدواجن "الأسرية"، وتربية النحل، وتنمية الثروة الحيوانية، وتعزيز سلسلة القيمة، والتحسين الوراثي، واستخدام التلقيح الاصطناعي وغير ذلك من التكنولوجيات الإنجابية، وتحديد الحيوانات وإمكانية تتبعها.

16- وواصلت المنظمة عملها لدعم الرعاة وغيرهم من صغار مربي الماشية، الذين يحافظون على نسبة كبيرة من الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وتركزت الأنشطة بشكل رئيسي على منطقة الساحل²⁷ وشملت دعم إنشاء لجان وطنية وإقليمية ومحلية معنية بالرعي الترحالي ومكلفة بتوجيه وضع السياسات في البلدان، بما يتماشى مع الخطوط التوجيهية الفنية للمنظمة بشأن تحسين حوكمة أراضي الرعي²⁸. وبالاتزان مع هذا العمل، تعاونت المنظمة مع الجمعيات الرعوية لبناء القدرات في مجالي جمع البيانات وتحليلها، لتيسير تقييم الاقتصادات الرعوية ومساهماتها في الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المستهدفة.

²⁰ انظر منظمة الأغذية والزراعة. 2019. تطوير سلاسل مستدامة لصغار منتجي الثروة الحيوانية. <https://www.fao.org/3/ca5717en/ca5717en.pdf>

²¹ <https://www.iaea.org/projects/crp/d31028>

²² الأرجنتين وبنغلاديش وبيرو وتونس وجنوب أفريقيا وسري لانكا وصربيا والصين وكينيا والهند.

²³ الأرجنتين وباكستان وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبيرو وجنوب أفريقيا وسري لانكا والصين وكينيا والهند.

²⁴ الجدولان 4 و 5 من الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/3/Inf.1

²⁵ أذربيجان والإمارات العربية المتحدة وأوزبكستان وباكستان وتركمانستان وتركيا وتشاد وتونغا وجزر البهاما وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية مولدوفا وجورجيا وجيبوتي ورواندا وسورينام وسيراليون وصربيا وطاجيكستان وغابون وقيرغيزستان وكازاخستان والمملكة العربية السعودية ومنغوليا وموريتانيا.

²⁶ الأرجنتين وإريتريا وإندونيسيا وأوروغواي وباروا غينيا الجديدة والبرازيل وبنغلاديش وبوروندي وبيرو وتشاد وتوغو والجمهورية الدومينيكية وجمهورية فنزويلا البوليفارية ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وزمبابوي والسلفادور والسنغال والكاميرون وكمبوديا وكوبا وكوستاريكا ومدغشقر والمكسيك ومنغوليا وموريتانيا ونيجيريا واليمن.

²⁷ السنغال ومالي وموريتانيا والنيجر.

²⁸ <https://www.fao.org/3/i5771a/i5771a.pdf>

وواصلت المنظمة أيضا تشغيل مركز المعارف الرعوية²⁹، حيث أتاحت الوثائق والمعلومات ذات الصلة بالنظم الرعوية وسهلت تبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة العاملين في هذا القطاع الفرعي المحدد. ودعمت الإجراءات المتخذة بأموال من خارج الميزانية مقدمة من حكومة إسبانيا وكذلك من خلال أموال البرنامج العادي لمنظمة الأغذية والزراعة.

17- كما اضطلعت المنظمة بأنشطة مختلفة لتحسين الاستخدام والتنمية المستدامين للموارد الوراثية للنحل التي تدار لأغراض الأغذية والزراعة. وبالتعاون مع معهد Zooprofilattico Sperimentale del Lazio e della Toscana "M. Aleandri"، والاتحاد الدولي لرابطات مربى النحل (Apimondia)، والأكاديمية الصينية للعلوم الزراعية، وضعت منظمة الأغذية والزراعة للمسات الأخيرة على الخطوط التوجيهية بشأن ممارسات تربية النحل الجيدة لتربية نحل مستدامة³⁰، والدليل المرئي بشأن ممارسات تربية النحل الجيدة لصغار مربى النحل في أفريقيا³¹. وتتضمن الوثائق بعض الأقسام حول التربية وعلم الوراثة ولكنها تتناول بشكل أساسي مواضيع أخرى تتعلق بتربية النحل المستدامة. وواصلت منظمة الأغذية والزراعة تنظيم فعاليات للاحتفال باليوم العالمي للنحل³² وزيادة الوعي بأهمية نحل العسل والملقحات الأخرى للأغذية والزراعة. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت منظمة الأغذية والزراعة برنامج التعاون التقني³³ في رواندا بشأن تربية النحل وسلاسل القيمة لنحل العسل.

مجال الأولوية الاستراتيجية 3- الصون

18- أخذت الهيئة علمًا، في دورتها العادية الثامنة عشرة، بالوثيقة بعنوان مشروع الدليل العملي بشأن الابتكارات في مجال حفظ الموارد الوراثية الحيوانية بالتجميد³⁴، وطلبت من المنظمة أن تقوم باستكمالها ونشره وتشجيع البلدان على الاستفادة منه على أكمل وجه، وفقًا لاحتياجاتها المحددة³⁵. ولأسباب بيئية ومالية، ستنشر الوثيقة في شكل إلكتروني فقط³⁶.

19- وطلبت الهيئة كذلك إلى المنظمة تنظيم حلقات عمل للتوعية بالدليل العملي ومحتواه³⁷. وبالإضافة إلى ذلك، دعت البلدان أيضًا إلى التركيز بشكل خاص على صون الموارد الوراثية الحيوانية إما من خلال الأساليب داخل النظام الحي أو من خلال الأساليب خارج النظام الحي، حسب الاقتضاء، وطلبت من المنظمة أن تقدم دعمًا فنيًا مكملًا وفي مجال السياسات³⁸. واستجابة لهذه الطلبات، تعاونت المنظمة مع مركز بلدان الشمال للموارد الوراثية في أوروبا وشاركت في تنظيم سلسلة من 10 ندوات إلكترونية لنشر المعلومات الواردة في الدليل العملي وبناء القدرات في مجال بنوك الجينات للموارد الوراثية الحيوانية. وعقدت الندوات عبر الإنترنت خلال الفترة من مايو/أيار إلى ديسمبر/كانون الأول 2022 وحضرها ما بين 40 و90 مشاركًا، تبعًا للموضوع الذي تم تناوله. وانحدر المشاركون من جميع أقاليم العالم. وتم توفير

²⁹ <https://www.fao.org/pastoralist-knowledge-hub/ar/>

³⁰ <https://www.fao.org/3/cb5353en/cb5353en.pdf>

³¹ <https://www.fao.org/3/cb4576en/cb4576en.pdf>

³² <https://www.fao.org/world-bee-day/ar/>

³³ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/3/Inf.1

³⁴ الوثيقة CGRFA-18/21/10.2/Inf.1

³⁵ الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

³⁶ <https://doi.org/10.4060/cb3078en>

³⁷ الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

³⁸ الفقرة 70 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

تسجيلات الندوات عبر الإنترنت وملفات PDF لجميع العروض التقديمية على مواقع منظمة الأغذية والزراعة³⁹ ومركز بلدان الشمال للموارد الوراثية في أوروبا.⁴⁰

مجال الأولوية الاستراتيجية 4- السياسات والمؤسسات وبناء القدرات

20- واصلت المنظمة تقديم الدعم، عند الطلب، إلى البلدان والأجهزة الإقليمية في وضع السياسات المتعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية، والقوانين والتشريعات الوطنية. وشاركت المنظمة في عملية استعراض استراتيجية الموارد الوراثية لأوروبا⁴¹، التي وضعتها جهات الاتصال الإقليمية الأوروبية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية والحرارية والنباتية كجزء من مشروع GenRes Bridge⁴² الذي يراعى الاتحاد الأوروبي.

21- وطلبت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة عشرة، إلى المنظمة مواصلة دعم الشبكات الإقليمية ودون الإقليمية⁴³. وفي هذا الصدد، واصلت المنظمة تعاونها مع جهات الاتصال الإقليمية لأوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ونظمت أو ساهمت في 12 اجتماعًا وحلقة عمل للمنسقين الوطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

22- وساهمت المنظمة وشركاؤها في وضع و/أو تنفيذ ثلاثة مشاريع عالمية و47 مشروعًا إقليميًا أو وطنيًا شملت 91 بلدًا⁴⁴. ونظمت، بالتعاون مع الشركاء، 20 حدثًا وطنيًا وإقليميًا وعالميًا لبناء القدرات⁴⁵، عقد معظمها افتراضيًا بسبب الجائحة العالمية. وشارك موظفو المنظمة في المجالس الاستشارية أو هيئات أصحاب المصلحة في عدد من مشاريع البحوث التعاونية الدولية. وتعمل المنظمة أيضًا في هيئة تحرير مجلة الموارد الوراثية⁴⁶، وهي مجلة علمية مفتوحة الوصول أطلقها مشروع GenRes Bridge.

23- وتعاونت المنظمة مع الرابطة الأوروبية للإنتاج الحيواني (EAAP) وجهة التنسيق الإقليمية لأوروبا في تنظيم دورات خاصة تتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية في الاجتماعات السنوية للرابطة الأوروبية للإنتاج الحيواني. وشملت مواضيع الجلسات ما يلي: (1) استخدام البيانات الوراثية في أنشطة الحفظ، (2) وتوحيد الجهود في استخدام الموارد الوراثية وصونها، (3) والتربية المختلطة وصون السلالات المحلية، (4) وتنسيق حفظ السلالات المحلية والعبارة للحدود؛ (5) ودور الاستراتيجيات داخل الموقع وخارجه. وشاركت المنظمة أيضًا في دورة لبناء القدرات نظمتها جهة التنسيق الإقليمية لأوروبا (نظمت في إطار مشروع GenRes Bridge)، وفي الإجراءات المخصصة لجهة التنسيق الإقليمية لأوروبا بشأن السلالات العابرة للحدود وبشأن تحسين قابلية التشغيل البيئي لقواعد البيانات المستخدمة في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

³⁹ <https://www.fao.org/animal-genetics/events/intergovernmental-technical-working-group-on-angr/webinars/en/>

⁴⁰ <https://www.nordgen.org/en/cryo-conservation-webinars/>

⁴¹ <http://www.genresbridge.eu/fileadmin/templates/Genres/Uploads/Documents/GRS4E.pdf>

⁴² <http://www.genresbridge.eu>

⁴³ الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

⁴⁴ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-12/23/3/Inf.1

⁴⁵ المرجع نفسه.

⁴⁶ <http://www.genresbridge.eu/resources/genetic-resources-journal/>

وتعاونت المنظمة مع الشبكة الإيبيرية-الأمريكية للحفاظ على التنوع البيولوجي للحيوانات المحلية (Red CONBIAND)⁴⁷ لبناء القدرات في مجال إدارة الموارد الوراثية الحيوانية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

24- وقدمت المنظمة الدعم إلى المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة في تنظيم الندوة الدولية للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الإنتاج الحيواني المستدام وصحة الحيوان - الوضع الحالي والطريق للمضي قدماً.⁴⁸ وفي حين كان من المقرر عقد الندوة في الأصل كحدث حضوري في يونيو/حزيران 2020، كان لا بد من تأجيلها بسبب جائحة كوفيد-19 وعقدت أخيراً بشكل افتراضي في الفترة من 28 يونيو/حزيران إلى 2 يوليو/تموز 2021. وتخلّلت الندوة عدة جلسات تناولت قضايا متعلقة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وشهد هذا الحدث تسجيل أكثر من 3 000 شخص من 169 بلداً، وتجاوز عدد المشاركين بشكل متزامن 600 شخص.

25- وتواصل المنظمة المحافظة على شبكة تنوع الحيوانات المستأنسة والمجموعات الفرعية الإقليمية باعتبارها منتدى غير رسمي لمناقشة المسائل المتصلة بإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. واعتباراً من أكتوبر/تشرين الأول 2022، تم اشتراك ما يقرب من 3 400 شخص من 156 بلداً في الشبكة. وخلال عامي 2021 و2022، تم تبادل أكثر من 300 رسالة في المتوسط سنوياً من خلال شبكة تنوع الحيوانات المستأنسة. ولا تزال شبكة تنوع الحيوانات المستأنسة وسيلة فريدة وفعالة لتبادل الخبرات ونشر المعلومات وتيسير المناقشات غير الرسمية بين الأفراد المشاركين في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

26- كما تواصل المنظمة زيادة وجودها على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف زيادة الوعي بأهمية الموارد الوراثية الحيوانية. ومنذ عام 2020، عندما بدأت المنظمة في نشر رسائل على حساب تويتر @FAOLivestock،⁴⁹ ارتفع عدد المتابعين إلى أكثر من 35 000. ويتضمن المحتوى اختبارات منتظمة عن سلالات الماشية وحقائق حول الموارد الوراثية الحيوانية.

27- وعقدت الدورة الأولى للجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة (اللجنة الفرعية) في مارس/آذار 2022 كحدث افتراضي. وتضمنت الدورة وثيقة إحاطة بعنوان "التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية"⁵⁰ وأبلغت المندوبين بالغرض من جماعة العمل وأنشطتها.

ثالثاً- التعاون

28- واصلت المنظمة تفاعلاتها مع المنظمات العلمية والمنظمات غير الحكومية وجهات الاتصال الإقليمية والشبكات الإقليمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، وعززتها. وكما هو موضّح في هذه الوثيقة، تحافظ المنظمة على كفاءتها الفنية المعترف بها في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية من خلال مشاركتها في مختلف المساعي العلمية، بما يشمل الاضطلاع بالبحوث الداخلية والمساهمة في مشاريع البحث والتطوير، وتنظيم الدورات في المؤتمرات العلمية الدولية وقيادتها، ونشر المطبوعات العلمية.

⁴⁷ <https://conbiand.site/>

⁴⁸ <https://www.iaea.org/events/aphs2021>

⁴⁹ <https://twitter.com/FAOLivestock>

⁵⁰ <https://www.fao.org/3/ni079en/ni079en.pdf>; <https://www.fao.org/3/ni079fr/ni079fr.pdf>;

<https://www.fao.org/3/ni079es/ni079es.pdf>; <https://www.fao.org/3/ni079zh/ni079zh.pdf>;

<https://www.fao.org/3/ni079ar/ni079ar.pdf>; <https://www.fao.org/3/ni079ru/ni079ru.pdf>

29- وخلال الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر العالمي للدواجن، الذي عقد في أغسطس/آب 2022، دعمت المنظمة، بالتعاون مع الفرع الفرنسي للجمعية العالمية لعلوم الدواجن، تنظيم جلسة حول "تنوع نظم الإنتاج والخدمات التي تقدمها للبشر: نحو وجهة نظر الزراعة الإيكولوجية" وجلسة أخرى تركز على "إنتاج الدواجن لضمان الأمن الغذائي". كما شاركت المنظمة في تقديم وثيقتين في المؤتمر العالمي الثاني عشر حول العلوم الوراثية المطبقة على إنتاج الثروة الحيوانية.

رابعاً- استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية

30- اعتمدت الهيئة، في دورتها العادية الثانية عشرة، استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية⁵¹ (استراتيجية التمويل)، وطلبت إلى المنظمة تنفيذها.⁵² وتغطي استراتيجية التمويل "جميع المصادر المعروفة والمحتملة للموارد المالية" التي تدعم تنفيذ خطة العمل العالمية، بما في ذلك الدعم الثنائي والمتعدد الأطراف، والدعم المحلي، وموارد البرنامج العادي للمنظمة، والمساهمات الطوعية في حساب أمانة المنظمة المنشأ لدعم المشاريع الوطنية والإقليمية لتنفيذ خطة العمل العالمية.

حالة حساب أمانة منظمة الأغذية والزراعة

31- دعت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة عشرة، الجهات المانحة إلى المساهمة في تنفيذ خطة العمل العالمية، بما في ذلك عن طريق المساهمة في استراتيجية التمويل. ولم يتم تحصيل أي أموال خلال فترة ما بين الدورات. ولذلك لم تصدر أي دعوة لتقديم مقترحات.

مساهمات من البرنامجين العاديين لمنظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية

32- خلال فترة السنتين 2020-2021، ساهم العمل بشأن الموارد الوراثية الحيوانية، بما في ذلك تنفيذ خطة العمل العالمية، في أربعة نواتج للخطة المتوسطة الأجل للمنظمة للفترة 2018-2021⁵³، تتعلق بشكل رئيسي بما يلي: الهدف الاستراتيجي 2 - جعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة. وبالنسبة إلى الفترة 2020-2021، بلغ الجزء المخصص من موارد البرنامج العادي للمنظمة للعمل بشأن الموارد الوراثية الحيوانية حوالي 1.7 ملايين دولار أمريكي. وكما ذكر سابقاً، وبسبب الجائحة العالمية وما يرتبط بها من قيود على السفر، ركز العمل على الأنشطة الأساسية، وهي العملية الحكومية الدولية، ونظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة ورصد أهداف التنمية المستدامة، ووضع اللمسات الأخيرة على المنشورات، ولكنه تضمن أيضاً مدخلات للمبادرات الشاملة، ولا سيما تلك التي تنطوي على التنوع البيولوجي على المستوى المشترك بين القطاعات.

⁵¹ المرفق جيم من الوثيقة CGRFA-12/09/Report

⁵² الفقرة 43 من الوثيقة CGRFA-12/09/Report

⁵³ الوثيقة C3/2019

33- وبالنسبة إلى فترة السنتين 2022-2023، سيسهم العمل بشأن الموارد الوراثية الحيوانية في جميع "الأفضليات" الأربع وتسعة مجالات مختلفة ذات أولوية براجية ضمن الخطة متوسطة الأجل للفترة 2022-2025⁵⁴ مما يشير إلى المساهمة المتعددة العوامل للموارد الوراثية الحيوانية في الأغذية والزراعة. وأكبر مساهمة حتى الآن هي مجالات الأولوية البراجية "المجال 3 الخاص ببيئة أفضل: التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية للأغذية والزراعة". ومن مجالات الأولوية البراجية التي تتلقى مساهمات كبيرة هناك "المجال 1 الخاص بإنتاج أفضل: الابتكار الأخضر" وكذلك "المجال 5 الخاص بإنتاج أفضل: الزراعة الرقمية".

34- وخلال فترة السنتين 2020-2021، بلغت قيمة مساهمة برنامج التعاون التقني للمنظمة في هذا العمل حوالي 1.0 مليون دولار أمريكي، ومن برنامج التعاون التقني التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة حوالي 2.2 مليون دولار أمريكي. كما ساهم المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة بحوالي 25 مليون دولار أمريكي من خلال برنامج مشروع البحث المنسق الخاص بها.

المساهمات الطوعية لمنظمة الأغذية والزراعة

35- تلقت المنظمة أموالاً من أذربيجان وإسبانيا والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتركيا وسويسرا والمملكة العربية السعودية وموريتانيا والنمسا (ما مجموعه حوالي 4.6 ملايين دولار أمريكي) لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية من خلال المشاريع الإقليمية والقارية. وبالنسبة إلى بعض هذه المشاريع، قدمت البلدان الدعم المالي للأنشطة المحلية، مع تقديم المنظمة الدعم الفني. وفي بعض الحالات، شمل الدعم المالي أموالاً تلقتها البلدان من الجهات المانحة، وتحديداً من الاتحاد الأوروبي ومرفق البيئة العالمية. كما أن الأموال التي توقرت في إطار اتفاقات التعاون ساعدت المنظمة على توفير أموال تحفيزية لأنشطة خاصة بمجالات الأولوية الاستراتيجية الأربعة كافةً.

الموارد التي لا تخضع لرقابة منظمة الأغذية والزراعة

36- تحدد استراتيجية التمويل أربعة أنواع مختلفة من الموارد ذات الصلة، بما في ذلك الموارد التي لا تخضع لرقابة المنظمة. وبالنسبة إلى معظم البلدان، لا تملك المنظمة معلومات مفصلة عن هذه الموارد. بيد أن الهيئة طلبت في دورتها العادية الثامنة عشرة إلى المنظمة أن تدعو البلدان إلى رفع تقارير بشأن المشاريع التي تساهم في تنفيذ خطة العمل العالمية، لكي تستعرضها جماعة العمل والهيئة.⁵⁵

37- وقامت المنظمة في يوليو/تموز 2022، استجابةً لهذا الطلب، بإرسال رسالة غير رسمية إلى جميع المنسقين الوطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية البالغ عددهم 175 ومناوبهم، تدعو البلدان إلى رفع تقارير عن مشاريعها المتعلقة بخطة العمل العالمية. وتم إرسال رسائل تذكير في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2022. ووردت ردود من 17 بلداً⁵⁶. ويرد موجز

⁵⁴ <https://www.fao.org/3/ne576en/ne576en.pdf>

⁵⁵ الفقرة 72 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report

⁵⁶ إثيوبيا والأرجنتين وإسبانيا وأوروغواي وإيطاليا والبرازيل وبولندا وتوغو وتونغا وصرينا وغابون والفلبين وفنلندا وقطر وكينيا والولايات المتحدة الأمريكية واليمن.

للمعلومات بشأن 49 من المشاريع القطرية التي كانت نشطة خلال فترة ما بين الدورات في الوثيقة "تقرير مرحلي موجز عن تنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية"⁵⁷. ومثلت البلدان المجيبة طائفة واسعة من مستويات التنمية الاقتصادية. وبوجه عام، أبلغت البلدان ذات الدخل المرتفع عن زيادة الإنفاق على مشاريع الموارد الوراثية الحيوانية. وأبلغت بعض البلدان عن وجود مشاريع منفردة تتناول جميع جوانب الموارد الوراثية الحيوانية، في حين أبلغت بلدان أخرى عن مشاريع متعددة يتناول كل منها نوعاً واحداً وأنشطة محددة. وكانت معظم المشاريع المبلّغ عنها تتعلق بمجال الأولوية الاستراتيجية 2 (33)، يليها مجال الأولوية الاستراتيجية 3 (16)، ومجال الأولوية الاستراتيجية 1 (12)، ومجال الأولوية الاستراتيجية 4 (9).

خامساً- التوجيهات المطلوبة

38- إنّ جماعة العمل مدعوة إلى استعراض التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية. وقد ترغب اللجنة في أن توصي الهيئة بالقيام بما يلي:

- دعوة البلدان إلى مواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية بهدف المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي العالمي والتنمية الريفية المستدامة وتحقيق الهدفين 2 و15 من أهداف التنمية المستدامة؛
- والطلب إلى المنظمة تقديم الدعم للبلدان في تنفيذ خطة العمل العالمية؛
- ودعوة الجهات المانحة إلى المساهمة في تنفيذ خطة العمل العالمية، بما في ذلك عن طريق توفير الأموال لحساب أمانة منظمة الأغذية والزراعة؛
- والطلب إلى المنظمة وجميع أصحاب المصلحة المعنيين مواصلة التوعية بأهمية الموارد الوراثية الحيوانية وأدوار مرّي الماشية وأنواع وسلالات الثروة الحيوانية ونظم إنتاجها في توفير خدمات النظم الإيكولوجية.